سخط قوي على مقتل «سحلية»



أثار مقتل " غوانا" بالقرب من حديقة الصفا في دبي ردة فعل قوية من قبل المقيمين والمعنين بحقوق الحيوانات الأمر الذي أدى إلى تدخل جمعية أصدقاء الحيوان الإماراتية والمطالبة بمعاقبة الجناة وتوكيل محام دفاع للقضية التي وصفها الأجانب بالشنيعة .

الإغوانا وهو نوع من السحليات العاشبة والتي تعيش في أميريكا الوسطى ، كان قد اتخذ أحد الأشجار القريبة من حديقة الصفا مكاناً للعيش فيه ، ويبدو أنه قد كسب محبة المقيمين الذين تناوبوا على احضار الطعام له يومياً خصوصاً أن الاغوانا كانت أنثى وتحمل بيوضا وهي نوع نادر من الحيوانات لا يتواجد في الإمارات والذي على ما يبدو أدخل بطريقة غير مفهومة إلى البلاد و يرجح أنه قد يكون هارباً من صاحبه ، فسبب وجوده في المنطقة على هذه الشاكلة وضخامة حجمه نوعا من الاهتمام .

الأمر الذي أثار ضجة كبيرة هو كيفية مقتل الاغوانا !! إذ تناقلت الصحف خبر مقتله بطريقة مضحكة ومثيرة ، فرغم تضارب الآراء إلا أن الحقيقة واحدة وهي موت " الصديق غوانا" فصحيفة "غلف نيوز" : ذكرت أن هناك مجموعة من المراهقين قاموا برجم الإغوانا حتى الموت و قاموا بفقس بيضها أيضاً.

وروت إحدى الامهات لصحيفة " emirates247" المحلية أن ابنتها ذات الـــ 15 عاماً كانت شاهد عيان على " القتل الشنيع" الذي حل بالإغوانا ، وأنها إلى الآن في حالة نفسية سيئة بعدما رأت أحد الرجال

يلحق بالاغاونا حين فراراها وأمسكها بذيلها ليرميها بقوة على الأرض الأمر الذي جعل الاغوانا تصرخ آلماً.

المقيمن الذين قد أقاموا تأبيناً للإغوانا وأضاءوا الشموع وعلقوا الشرائط دعماً لجمعية حقوق الحيوان الإماراتية التي عهدت إلى معرفة ملابسات الحادث، قاموا بتخصيص رحلات مدرسية للأطفال من أجل زيارة الشجرة التي قتلت عليها الإغوانا.

وروى أحد المقيمن للبيان يدعى " سميث" أن الحادث غريب " .. صديقي وزوجته كانا مواظبين على احضار الطعام يومياً للاغوانا المسكين، ولكني أتساءل حول طريقة القتل الغريبة ألم يكن من الأولى أخذ هذا الحيوان إلى حديقة الحيوانات؟ أو استدعاء أحد الأشخاص العليم بأمور الحيوانات والبيئة بدلاً من قتلها؟ .

الامارات كما نعلم ترحب بجلب الحيوانات من مختلف بقاع الأرض إلى حدائقها، فلم لم يتم ضم الإغوانا النادر إلى حديقة الحيوانات ؟ لماذا تم قتله وقتل بيوضه أيضاً".

من جانبها وصفت زوجته "مارثا" الأمر " بالشنيع" قائلة : أنا حتى لا أريد التفكير بالأمر، فالتفكير بالطريقة الوحشية التي تم التعامل بها مع هذا المخلوق اللطيف والودود أمر يحزن قلبي."

من جانبها طالبت جمعية أصدقاء الحيوانات الاماراتية شرطة دبي بفتح تحقيق بالأمر خصوصاً أن القسوة ضد الحيوانات محظورة بموجب القانون الإماراتي ، فوفقا لقانون رعاية الحيوان بالإمارات، من غير القانوني قتل حيوان بطريقة لا ترحم، أو التسبب في الألم الشديد للحيوانات دون أي سبب مقبول أو مبرر عقلاني.